ان يكون قايما بنفسه والدليل على انه تعالى مخالف للحوادث
هو ان المثلين عبارة عن كل موجودين متساويين في جميع
صفات النفس والرب تعالى عن سمات الجواهر والاعراض
وجب ان يكون مخالفا لها وذلك ان الجوهر حقيقته
المتحيز والمتحيز يجوز عليه الاختصاص ببعض ا
الجهات والمحاذاة وذلك يدل على حدوثه والموصوف
بالقدم لا يتصف بما يدل على الحدوث وايضا ان الجواهر
هو القابل للاعراض وذلك يدل على حدوثه وايضا ان
الجوهر يجوز عليه التاليف والتركيب وذلك يدل على
الحدوث واما العرض فحقيقته ان يقوم بالجوهر وذلك
يدل على افتقاره الى المحل والرب تعالى غني لافتقار
على الاطلاق والعرض لا يبقى زمانين والرب تعالى قديم
وما ثبت قدمه استحال عدمه والعرض لا يوصف
بالاحكام التي توجبها المعاني والرب تعالى موصوف
بها حتما فتقرر بمجموع ما ذكرنا تقدس الرب سبحانه

عن سمات الحوادث فوجب ان يكون الفا لها فصل
والدليل على انه تعالى عالم قادر استحالة صدور ا
الفعل المحكم المتقن عن غير عالم قادر وثبوت الطايف
والصنع وما يتصف به السموات والارض وما بينهما
من الانتظام والاتقان دلا على انه عالم قادر ثم اختصا ص
الافعال باوقاتها وخصايص صفاتها يدلا من تقابضها
الجايزة عليها دليل على انه تعالى مريد وثبوت هذه الصفا
دليل على انه تعالى حي لاستحاله ثبوت المشروط مع
انتفاء شرطه والحي يجوز ان يكون سميعا بصيرا او
موفا وكذلك القول في الكلام والارادة ادكل فا بل
الصفتين لا واسطه بينهم استحال ان يعرى عنها
لما استحالت التقابض على الباري تعالى قطعا او
وجب ان يكون سميعا بصيرا متكلما قديرا كا فصل
والدليل على ثبوت الصفات الازليه جلت العله
والحقيقه فمهما ثبت حكم معلل بعلة وجب
طرده شاهدا او غايبا ولو جاز ثبوته من غير علت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)